وليكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون والغاوون
والشياطين وفي تفسير الثعلبي في تفسير سورة الفرقان قال انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى حلة من النار
ابليس لعنه الله فيضعها على حاجبيه ويسحبها خلفه وذريته
من خلفه وهو يقول واثبوراه وهم يجاوبونه واثبوراه ٥
حتى يقفوا على النار فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا الفصل التاسع عشر في حشر الكفار وسوقهم
ووروده الى النار قال الله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا مشاة على ارجلهم قد تقطعت اعناقهم من
العطش والورد جماعة يردون الماء اسم على لفظ المصدر
قاله الثعلبي قال الامام فخر الدين في هذه الاية ونسوق المجرمين
الى جهنم ورودا يدل على انهم يساقون الى النار اهانة واستخفافا
كنعم عطاشا تساق الى الماء والورد العطاش وان من يرد
الماء لا يرده الا للعطش وحقيقة الورود المسير الى الماء سمي
به الواردون قلت وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في
اي اخبر ان الكفار يساقون الى النار زمرا زمرا فقال تعالى
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا بعضها على اثار
بعض كل امة على حدة بعد ان يقفوا على بابها حتى تفتح
ابوابها لانها لا تفتح الا بعد مجيئهم وفي وقوفهم حينئذ
مذلة لهم وهكذا حال بخلاف الجنة فانهم يجدونها مفتحة
ابوابها بدليل الواو في قوله تعالى وفتحت ابوابها اذ دخلوا
اهل النار النار دفعتهم الزبانية الى النار كما قال تعالى يوم
يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون ٥

ومعنى

يقفوا

ومعنى يدعون يدفعون فاذا وقفوا على النار قالوا يا ليتنا
نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين وواحد من
خزنة جهنم يسوق الامة وحده وعلى رقبته جبل يرميهم
في النار ويرمي بالجبل عليهم وقال عمر بن دينار ان واحد
منهم يدفع بالدفعة الواحدة في جهنم اكثر من ربيعة ومضر
الفصل العشرون في ورود النار والعياذ بالله
تعالى منها اعلم ان الذين يردونها صنفان الصنف الاول الجن
الكافرون وهم ابليس وجنوده اعاذنا الله تعالى منهم والمسلمون
منه وكرمه وقد تقدم الكلام عليهم في الفصل الثامن عشر ٥
الصنف الثاني الانس وهم ضربان الضرب الاول وهم الذين
يعبدون غير الله تعالى كاهل الانصاب والازلام وغيرهم ثبت
في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة اذن موذن
لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله
من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار الحديث الضرب
الذين يعبدون الله تعالى بزعمهم وهم الفجار وهم نوعان النوع
الاول اليهود الثاني النصارى ثبت في مسلم من حديث
ابي سعيد الخدري المذكور في الصنف الذي قبله ان اهل ٥
الاصنام والانصاب اذا تساقطوا في النار ولم يبق الا من كانوا
يعبدون الله تعالى من بر وفاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى
اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد عزير
بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا
تبغون فقالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا ترد ون

مطلب في ورود النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)